آراء الاعضاء

كتاب تاريخ (حكماء الاسلام) للبيهقي
و (صوان الحكمة) للسجزي

الضنّ بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه . فلذلك وجب عليّ ان أذيل ذيلاً على الرسالة المهمة في كتاب (تاريخ حكماء الاسلام) التي نشرها الشيخ « المغربي » في الجزء السابع من المجلد الثاني من هذه المجلة : فانه قال فيها ص ١٩٤ : انه مما يلاحظ على المرحوم جورجي أفندي زيدان قوله ان مؤلف كتاب تاريخ حكماء الاسلام جعل كتابه ذيلاً لصوان الحكمة مع أن المؤلف نفسه يقول : انه حذا فيه حذوه ونسج على منواله . فلعل هذا السهو هومن المستر (بركلمن) الذي اعتمد عليه جورجي أفندي لا من جورجي أفندي نفسه . ولكني اخاف ان يكون الشيخ المحترم نسي انه واجب على من شاء نقد مصنف ان يبحث عن أصل مقالاته . فلو فعل ذلك السيد المغربي لوجد ان أصل تسميتي تاريخ حكماء الاسلام بذيل (Nachtrag) لصوان الحكمة هو وصف النسخة البرلينية للشيخ المرحوم (آلورد) العلامة المدقق في فهرست النسخ العربية الموجودة في الكتبخانة البرلينية عدد (١٠٠٥٣) في المجلد التاسع . فان هذا هو الذي سمى أولاً كتاب البيهقي بذيل (Nachtrag) لصوان الحكمة . وقال ان الشيخ البيهقي جمع في كتابه تراجم الحكماء الذين لم يذكرهم السجزي في كتابه ومن فوائدهم ما قرب غروب نجومه في مغارب النسيان . ولكنه لم يذكر العلماء الذين ترجمهم السجزي على الكفاية . فلذلك كان كتابه حرياً حقيقة ان يسمى بـ (Nachtrag) لصوان الحكمة فان كان المرحوم جورجي أفندي ترجم ذلك بذيل فليس هذا بسهو منه . وان كان الشيخ البيهقي نفسه لم يسم كتابه بذيل صوان الحكمة .

« بروكلمن »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net